وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التفكير الإبداعي لدى قسم السنة التحضيري وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة ميدانية بمدرسة الشهيد حمداني عبد العزيز (24 فيفري) -المدية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية -إرشاد وتوجيه-

-إعداد الطالبتين:

-بن تركية سلمى

-المهري مريم

-تحت إشراف:

د. واكد رابح.

السنة الجامعية : 2021/2020 م

الإهداء

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما واللذان كانا لنا سندا في هذه الحياة فنسأل الله العلي القدير أن يحفظهما ويطيل في عمرهما

إلى كل من ساعدنا وكان سندا لنا من الإخوة (سمية، مريم، محمد، جعفر، سليم، هجيرة، أمين، مونية، فاطمة الزهراء) أدامهم الله في سندنا.

إلى الإخوة اللذين ولدتهم المواقف (فلة، كريمة) وإلى كل من عرفناهم من قريب وبعيد.



كلمة الشكر



قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾.

يشرفنا من هذا المنبر أن نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور **واكد رابح** المشرف على هذه المذكرة فهو صاحب فضل علينا لم يبخل علينا بالتوجيه والإرشاد والنصح ومتابعة هذا العمل ومساعدته القيمة وحسن معاملته لنا وتواضعه خلال فترة العمل.

شكر خاص لكل أساتذتنا في جميع المراحل التي مررنا بها الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والمعلومات والمعارف.

كما نتوجه بالشكر لمؤطرين مدرسة الشهيد حمداني عبد العزيز (24-فيفري).

-الملخص:

تناولت الدراسة التالية موضوع "التفكير الإبداعي لدى قسم السنة التحضيري وعلاقته ببعض المتغيرات (نوع الجنس: ذكر، أنثى، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين)" بالمدية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن ماهية التفكير الإبداعي والتربية التحضيرية.

وتحقيقا لأهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتطبيق اختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب) للتحقق من تساؤلات الدراسة.

تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية لتمثل تلاميذ السنة التحضيري بمدرسة الشهيد حمداني عبد العزيز (24 فيفيري) –بالمدية –حيث تكونت العينة من 30 تلميذ وتلميذة.

وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها احصائيا باستخدام برنامج spss ومن خلاله تم حساب المتوسط الحسابي، وحساب التكرارات والنسب المئوية وتطبيق اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطين اضافة لاختبار Anova لعينة واحدة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

–لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الابداعي وجنس التلميذ (ذكر، أنثى).

–لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الابداعي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

–لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الابداعي والمستوى التعليمي للوالدين.

Abstract:

The following study dealt with the topic of "Creative Thinking of the kindergarten class pupils and its relationship to some variables: gender (male or female), the economic level of the family, and the education level of the parents" in the town of Medea. This study aimed to identify the nature of creative thinking and kindergarten education.

In order to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was adopted, by applying the Torrance Test of Creative Thinking (Figurals B) to check the interrogations of the study.

The study sample was randomly selected to represent the kindergarten class pupils from the School Hamdani Abdulaziz (February 24), in Medea, where the sample included 30 pupils, both boys and girls.

After collecting and unloading the data, these were statistically processed using the SPSS software, through which the arithmetic mean was calculated, as well as the calculation of frequencies and percentages, and the application of the (T) test to indicate the differences between the two means, in addition to the Anova test for one sample.

The results of the study have led the following:

There is no statistically significant relationship between creative thinking and the gender of the pupil, boy or girl;

There is no statistically significant relationship between creative thinking and the economic level of the family;

There is no statistically significant relationship between creative thinking and' education level of the parents.

-فهرس المحتويات :

الإهداء	أ
كلمة الشكر	ب
الملخص	ت
ABSTRACT	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	خ
مقدمة	9
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1-الإشكالية	13
2-فرضيات الدراسة	15
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة	15
4-أهداف الدراسة	15
5-أهمية الدراسة	15
6-التعاريف الإجرائية للمفاهيم	16
7-الدراسات السابقة	16
8-تعقيب عام على الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: التفكير الإبداعي	
-تمهيد	21
1-تعريف التفكير	21
2-تعريف الإبداع	22
3-علاقة التفكير بالإبداع	24
4- النظريات المفسرة للإبداع	25
5- الأسس النظرية لنمو الإبداع	28
6-تعريف التفكير الإبداعي	29
7-مجالات التفكير الإبداعي للطفل	30
-خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: التربية التحضيرية	
-تمهيد	33
1-تعريف التعليم التحضيري	33

2-تعريف قسم التحضيري	33
3-تعريف التربية التحضيرية (التعليم التحضيري) في الجزائر	33
4-أهداف التربية التحضيرية في الجزائر	34
5-برامج التربية التحضيرية	35
6-مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر	36
7-تطور التعليم التحضيري في الجزائر	40
خلاصة الفصل	41
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الفصل المنهجي	
تمهيد	44
1-منهج الدراسة	44
2-مجتمع الدراسة	44
3-عينة الدراسة	44
4-أدوات الدراسة	45
5-الأساليب الإحصائية للدراسة	46
الفصل الخامس: عرض نتائج الفرضيات	
1-عرض نتائج الفرضية الأولى	51
2-عرض نتائج الفرضية الثانية	52
3-عرض نتائج الفرضية الثالثة	53
4-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى	54
5-مناقشة وتفسير الفرضية الثانية	54
6-مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة	55
خاتمة	56
توصيات الدراسة	57
قائمة الملاحق	59
قائمة المراجع	67

-فهرس الجداول:

الجداول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**49**
جدول 02	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	**49**
جدول 03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	**49**
جدول 04	يبين نتائج أفراد العينة على مقياس تورنس	**50**
جدول 05	يبين الفروق بين الجنسين على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبارات لعينتين مستقلتين	**51**
جدول06	يبين الفروق بين المستوى الاقتصادي على مقياس التفكير الإبداعي باستخدام اختبار أنوفا لعينة واحدة	**52**
جدول 07	يبين الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين للوالدين على مقياس التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبارات لعينتين مستقلتين	**53**

-المقدمة:

يعتبر التفكير الإبداعي من المواضيع المثيرة التي حظيت باهتمام الكثير من طرف الباحثين والمختصين في علوم التربية نضرا لانتشاره بصورة واسعة في مختلف المجتمعات والثقافات

فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالإبداع فالإبداع أحد الضرورات الأساسية في إدارة حياتنا.

لذا تعد مرحلة الطفولة أنسب مرحلة لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في الصفوف المدرسية عامة والصف التحضيري خاصة لما لها تأثير كبير على المراحل الأخرى

وبناءً على ما سبق ذكره عن علاقة الإبداع بالتفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة خاصة في صفوف التحضيري جاءت فكرة البحث في ما إذا كانت هناك علاقة بين التفكير الإبداعي مع بعض المتغيرات كمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين

ومن هذه الزاوية ونظرا لأهمية موضوع التفكير الإبداعي لدى قسم التحضيري سيتم التركيز عليه والبحث في الميدان بغية الكشف عن علاقته ببعض المتغيرات

وقد شملت الدراسة الأساسية على جانبين نظري وتطبيقي:

الجانب النظري: يحتوي على ثلاثة فصول:

جاء الفصل الأول بمثابة الإطار العام للدراسة تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة مع التعقيب عليها

أما الفصل الثاني بعنوان التفكير الإبداعي تم فيه عرض مفهوم التفكير؛ ومفهوم الإبداع؛ وعلاقة التفكير بالإبداع والأسس النظرية لنمو الإبداع بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة له وفي آخر الفصل تم التطرق إلى مجالات التفكير الإبداعي للطفل

أما الفصل الثالث فكان بعنوان التربية التحضيرية يتناول هذا الفصل مفهوم التحضيري؛ ومفهوم التربية التحضيرية في الجزائر؛ بالإضافة إلى أهدافها ومؤسساتها وتطورها.

الجانب التطبيقي: يحتوي على فصلين:

الفصل الرابع ويتناول الدراسة الأساسية التي تشمل المنهج؛ والمجتمع؛ والعينة وكيفية اختيارها؛ وأدوات الدراسة الميدانية من اختبار بول تورانس وفي آخر الفصل تم عرض الأساليب الإحصائية.

أما الفصل الخامس يتضمن عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وفي الأخير قدمت خاتمة الدراسة بالإضافة إلى التوصيات.


الجانب
النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- إشكالية.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- فرضيات الدراسة.

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

8- تعقيب عام على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يعتبر الإبداع أحد الضروريات الأساسية في إدارة حياتنا إذ أن الزمان في تصاعد والحاجات والطموحات هي الاخرى في نمو واتساع، فهو القدرة على انتاج شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أسلوب جديد فلا يمكن للإنسان أن يكون مبدعا إلا إذا كان قادرا على التفكير الإبداعي.

(طاشمان ،2010 :26)

التفكير الإبداعي من أهم المواضيع التي أخذت قسطا وافرا من الدراسة في ميدان علوم التربية في شتى فروعها، لذلك كان الموضوع الذي يستهوي الكثير من العلماء أمثال Tomas و Guilford الذين يعتبرون أن التفكير الإبداعي هو من المميزات الأساسية في شخصية الطفل وأنه عملية الإحساس بالمشكلات في المعلومات والعناصر المفقودة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتفكير الإبداعي دراسة كل من **البنعلي وابو السعيد (1996)** دراسة هدفت لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة ومرونة وأصالة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية، كما يقيسها اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية.

نجد أيضا دراسة **الطيطي (1996)** التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) واكتشاف المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر.

(طاشمان ،2010 :143 ، 144)

فالإبداع أساس كل مجتمع ناجح ويجب التركيز عليه منذ الصغر عند الأطفال وتنميته واحتوائه وتطويره، فاكتشاف التفكير الإبداعي لدى الطفل في المراحل التحضيرية أمر يساهم وبشدة في التقدم التكنولوجي للمجتمع.

وقد تعددت الدراسات والبحوث لتؤكد على إمكانية وأهمية تنمية التفكير الابداعي لطفل التحضيري منها دراسة " كارروليين، ايدوارد و كاي سبرنجت 1995 " التي اهتمت بتشجيع

التفكير الابداعي في فصول رياض الأطفال كما تناولت دراسة مصري حنورة 2000 أهمية التفكير الإبداعي للطفل ووضحت عبلة عثمان أهمية التفكير الإبداعي لدى طفل التحضيري وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة والايهامية ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة , فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح و تساعد على المرونة الذهنية للطفل وتنمية قدراته الإبداعية كما تعمل على إبراز تفرده وتميزه على الأخرين.

(الحطاح :2007، 32)

نظرا لأهمية التفكير الإبداعي كان من الأجدى الإهتمام بدراسة هذا الموضوع وتسليط الضوء عليه بالدراسة والتحليل ومنه يمكن طرح التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ونوع الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والمستوى التعليمي للوالدين؟

2- فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي وجنس التلميذ (ذكر، أنثى).

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي والمستوى التعليمي للوالدين.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

وتتلخص في عدة أسباب منها:

أ-حداثة موضوع الدراسة.

ب – توفر عينة الدراسة.

ج- قدرة الباحث على دراسة الموضوع.

د-أهمية التفكير الإبداعي للمجتمع.

4- أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-التعريف بالتفكير الإبداعي والتربية التحضيرية.

2-معرفة تأثير بعض المتغيرات (نوع الجنس: ذكر، أنثى، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين) في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة التحضيري.

3 -تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات فيما يخص الدراسة.

5- أهمية الدراسة:

موضوع التفكير الإبداعي من المواضيع المهمة والحيوية إلا أن الدراسات حولها مازالت قليلة في الجزائر عامة وفي ولاية المدية خاصة فهي بحاجة للمزيد من الدعم والكثير من الاحتواء.

-مساعدة الأولياء والمعلمين على اكتشاف مواهب أطفالهم وتنمية إبداعاتهم.

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم:

1- التفكير الإبداعي:

- وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس تورنس للتفكير الإبداعي.

وهو عملية إعمال العقل بصورة مختلفة وجديدة ومميزة عن تفكير الجماعة بحيث يظهر هذا الإبداع من خلال أربعة أسس وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل،

2- التربية التحضيرية:

-هي تمهيد لحياة الطفل داخل المدرسة تسمح له بأحد كل الأساسيات التي يحتاجها في المدرسة وهي المرحلة التي تساعد الطفل على التأقلم بسرعة داخل القسم والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة التمدرس.

7- الدراسات السابقة:

1- الدراسات الأجنبية:

- قام **توماس** (Thomas ،1980) بتدريس المفهوم الإبداعي في الدراسات الاجتماعية للمدارس الثانوية الليبيرية حيث كان هناك عدة افتراضات:

- إن تعليم الدراسات الاجتماعية يمكن أن يتحسن إذا درسها معلم الصف بشكل إبداعي.

- إن اتجاهات المعلمين تؤثر في تصرفاتهم في الصفوف وتؤثر في تنظيم وإدارة ونشاط الصف.

- يكمن إبداع الطالب في قدرة المعلم على الإبداع والحفاظ على البيئة الصفية الجيدة. وبعد إجراء الدراسة تبين أن التعليم الإبداعي يؤدي إلى تغير واضح المعالم في النظام التعليمي الليبري وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بمقدرة الطلبة اللفظية وحل المشكلات الصعبة.

-أجرى **ساب** (Sapp , 1991) دراسة هدفت إلى تقييم تأثير المشاركة في نشاطات تعاونية ، وأخرى غير تعاونية ، في قدرات التفكير الإبداعي، وعملت الدراسة على بحث

تأثير اختلاف التفكير الإبداعي باختلاف أصل المرشدين ، والمشاركين، التعاون وأجناسهم، وكانت النتائج كالتالي:

- حصل المشاركون الإنجليز والإسبان على درجات أعلى في حالة التعاون، عندما كان المرشدون من العرق نفسه، في حين لم يكن الحال في حالة عدم تعاون عندما كان المشاركون والمرشدون من أصول مختلفة.

- كانت درجات الذكور في حالة التعاون أقل بكثير من درجات الإناث، في حالة عدم التعاون، في حين كانت درجات الإناث أعلى في حالة التعاون.

- تأثر دليل الإبداع وفق الجنس، إذ حصل الذكور على درجات أعلى مما حصلت عليه الإناث.

-كما أجرى **جولوفن** (Golovin , 1993) دراسة حول أثر التركيب الصفي الأصالة في إيجاد الإبداع وخلقه ، وتكونت عينة الدراسة من (159) طالب من الصف الخامس، وتم اختيارهم من ستة صفوف، وتم تقسيم كل صف إلى ثلاث مجموعات، وكانت هناك مجموعتان تجريبيتان، ومجموعة ضابطة، أما المجموعتان التجريبيتان فقد خضعتا لطريقة التعلم التعاوني في حين خضعت المجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية، واستغرقت التجربة أسبوعين بواقع ساعة يوميا ومن المنظور العام للتعلم التعاوني شكلت الفرق لتكون مجموعات غير متجانسة مبنية على مستويات الأصالة.

(طاشمان ،2010 :129، 135)

2- الدراسات العربية:

- قامت **عويس** (1980) بدراسة في مصر بهدف تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط المدرسي الخلاق، وكان الهدف من الدراسة التحقق من إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عن طريق الدراما الإبداعية، وهي تدخل ضمن نطاق الدراسات التي تهتم بوسائل التفكير المبدع، وزيادة مهارة الأفراد فيه عن طريق برامج تمكن الأفراد من توظيف قدراتهم بكفاية أكثر من خلال التدريب على التفكير، وحل المشكلات. وقد اختارت عويس العينة من طلبة المرحلة الابتدائية (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة) وبعد تطبيق اختبارات القدرات الإبداعية تم تعريض المجموعة التجريبية لخبرة الدراما الإبداعية، ثم طبقت اختبارات القدرات الإبداعية للمرة الثانية. تضمن البرنامج ثماني عشرة جلسة بواقع جلستين أسبوعية، وقد استغرقت كل جلسة ساعة ونصف الساعة.

-أثبتت النتائج إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عن طريق النشاط المدرسي الخلاق.

-أجرى **الطواب** (1983) دراسة تناول فيها تطور التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، على عينة بلغت (180) طالبا وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم اختيارهم عشوائية من الصفوف الثالث، والرابع، والخامس الابتدائي، وقد تم استخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الثالث الابتدائي في القدرات الإبداعية القاسية وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الرابع، حيث تفوقت الإناث في كل من الطلاقة والإتقان، في حين تفوق الذكور في المرونة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الخامس الابتدائي في مجال الطلاقة لصالح مجموعة الإناث، في حين لم تظهر أية فروق دالة بين الجنسين في المرونة.

(طاشمان ،2010 :127 ،125)

-أجرى **الخطاب** (1994) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تدريس العلوم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الأساسي على عينة أردنية شملت (70) طالبة، (35) كعينة ضابطة (لم يتلقوا البرنامج)، و(35) كعينة تجريبية (تلقوا البرنامج المعد من قبل خطاب). وتضمين البرنامج أربع خطوات رئيسية، حيث بدأت الحصة بالتنشيط لزيادة دافعية الطلبة، ثم عالم، ثم البدء باستخدام الأساليب الإبداعية المعيارية، ويكون ذلك طريق بناء تمرينات لتنمية قدرات التفكير الإبداعي. وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام الأنشطة الخمسة، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

(طاشمان ،2010 :130)

8- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

-بعد إستعراض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال إطلاعنا عليها فقد تبين ما يلي:

1- رغم ما قمنا به من الاطلاع الدؤوب على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، إلا أن هذا النوع من التفكير لم ينل قسطا وافرا من الدراسات بشكل عام خصوصا في الوسط الجزائري، فعلى حد علم الباحثتين فإن الدراسة في هذا الميدان لاتزال شحيحة للغاية.

2- يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع الدراسة للمجتمع ككل وللأطفال بوجه خاص.

3- الدراسات السابقة تنوعت في استخدامها لإجراءات البحث من حيث الأدوات والمعالجة الإحصائية كل حسب هدفه وفروضه، مما أتاح لنا فرصة الاستفادة بها وفق البحث الحالي.

الفصل الثاني: التفكير الابداعي

-تمهيد.

1-تعريف التفكير.

2-تعريف الإبداع.

3-علاقة التفكير بالإبداع.

4- النظريات المفسرة للإبداع.

5- الأسس النظرية لنمو الإبداع.

6-تعريف التفكير الإبداعي.

7-مجالات التفكير الإبداعي للطفل.

-خلاصة الفصل.

- تمهيد

إن التفكير الابداعي موضوع مثير وفيه مجالات للتفسير فهو قدرة الفرد على التفكير في شيء معين بطريقة مختلفة ففي هذا الفصل سنتطرق الى تعريف التفكير والإبداع وتعريف التفكير الإبداعي، علاقة التفكير بالإبداع، النظريات المفسرة للإبداع، الأسس النظرية لنمو الابداع ومجالات التفكير الإبداعي للطفل.

1- التفكير

1-1 تعريف التفكير لغة

جاء في المنجد (البستاني ،1956: 559): التفكير من فكر، (فكر، فكرا، وفكرا، وفكر وأفكر وتفكر) في الأمر: أعمل الخاطر فيه وتأمله (الفكر) تردد الخاطر بالتأمل والتدبر يطلب المعاني، ما يخطر بالقلب من المعاني جمع أفكار.

1-2 تعريف التفكير اصطلاحا

-عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف ولا تنتهي ما دام الانسان يقظا.

-عملية ذهنية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة وتشتمل العملية على إدراك علاقات جديدة بين عناصر الموضوع او الموقف.

-معالجة ذهنية للمدخلات الحسية بهدف بناء أفكار وتحديد الأدءات اللازمة.

-استخدام الذكاء الكامن داخل الطفل لتحقيق هدف ما.

(قطامي،2009 :11، 12)

القدرة على التفكير ونعمة التفكير من كريم عطاء الله تعالى للإنسان وهي من جوانب التكريم الرياني لبني آدم ومن مدارج التفصيل الذي خص به الإنسان من بين مخلوقات الله تبارك وتعالى ومن معاني التفكير وأوصافه ما يلي:

1- قدرة راقية وهبها الله عز وجل للإنسان وأداتها العقل، وعواملها عناصر النفس والجسم والمؤثرات المحيطة بها ضمن دائرة قوانين الأفاق والأنفس.

2- مجموعة العمليات النفسية و الفسيولوجية (الجسمانية التي يؤديها الدماغ نتيجة لتفاعله مع المكونات الداخلية في النفس والجسم ومع العوامل المحيطة بالإنسان).

3- نتاج تفاعل العقل والقلب مع النفس والكون.

4- منبع وقائد الأقوال والأعمال، فإما أن يكون قائدا إلى الخير أو سائقا إلى الشر والضلال.

(الشرماني،2009 :20)

2-تعريف الابداع :

2-1 تعريف الابداع لغة:

جاء في المنجد (**البستاني ،1956 :24)**: الابداع من بدع (بدع، بدعا) الشيء: اخترعه وصنعه لا على مثال، بدأه، أنشأه (أبدع) أجاد في عمله.

2-2 تعريف الإبداع اصطلاحا:

يمكن تعريف التفكير الإبداعي كالتالي: هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق إحدى الحواس الخمس. من ناحية أخرى، يشير مصري حنورة (1990) إلى الإبداع بأنه عملية معقدة، ليست فردية (حتى وإن قام بها شخص واحد فقط)، وهي عملية عقلية تشترك فيها العديد من القدرات والعمليات، وتتم هذه العملية وفقا للمزاج الخاص للفرد المبدع وتمضي على ما يشبه بساط موج البحر الساكن والهادر في آن واحد معا، مثل سفينة واثقة تعرف وجهتها وتسير نحو هدفها.

ويؤكد عبد الحليم محمود وآخرون (1999) أن الإشارة للإبداع بالعملية أي أنه سلسلة من النشاطات أو الخطوات المتتالية والمتصلة والمتفاعلة والمنتظمة الموجهة نحو هدف معين

لكي نعرف الإبداع لابد لنا أن نعود إلى أصل الكلمة ففي اللغة الإنجليزية نجد أن كلمة الإبداع مشتقة من Creativeness or Creativity من كلمة الخلق Creation، والفعل يخلق Create أصله اللاتيني Creare

ومعناه القاموسي يخرج إلى الحياة أو ينشئ ويصمم ويخترع أو يكون سببا ونظرة ولارتباطها بكل هذه المعاني الجليلة، فضلنا أن نترجم تلك اللفظة Creativity بالإبداع وليس الابتكار كما درج عليه البعض، لأن الكلمة الأخيرة أكثر تواضعا وأقل في المعنى من أن تعبر عن كل تلك المعاني المرتبطة بالخلق. (حسن عيسى، 1993).

على الصعيد الآخر يبلور إلياس طافش (2004) تعريف الإبداع من وجهتي نظر العالمين ألبرت و تورانس الذي يعد أبا علم النفس الإبداعي كالتالي:

تعريف العالم ألبرت للإبداع: الإبداع هو سلوك متعمد مبني على أساس المعرفة والفرص والترابط وينمو بنماء الدافعية والخبرات وحاجات الذات.

أما تورانس فيعرف الإبداع كالتالي: الإبداع هو حساسية عالية ومتخصصة ومتوجهة لحل المشكلات بالإضافة إلى البصيرة والفرصة والوقت المناسب للفرد، وبالتالي إنه الحساسية العالية للمشكلة والتعمق بالمعلومات وتكوين الأفكار أو الفرضيات ثم اختبار وتعديل هذه الفرضيات بغية الوصول إلى الحلول والنتائج. وخلاصة القول إن الإبداع هو النشاط الفردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدية والفائدة للمجتمع.

(الزيات، 2009: 25، 26)

يقول الكسندر روشكا في كتابه عن الابداع العام والخاص (1989) أن الابداع ظاهرة معقدة جدا، ذات وجود عريض مليئة بالتعب والتنوع ولهذا يبدو من الصعب أن ننتظر ايجاد تعريف محدد ومتفق عليه، فقد نجد تعريفا هنا يركز على بعد آخر وهكذا نجد تعريفات ثلاثة او اربعة وأبعاد اخرى جديدة .

-يعرف تورانس الابداع بأنه عملية إدراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى نتائج محددة بشأنها الى جانب اختيار الفرضيات وتعديلها.

-وقد حدد تايلور TAYLOR خمسة مستويات للإبداع هي: التعبير الابداعي، والانتاج الابداعي، الاختراع والاستحداث والانبثاق EMERGENATIVE .

- الإبداع هو القدرة على التعامل بطريقة سهلة ومريحة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة وايجاد مداخل جديدة وأصيلة وتجريب أساليب وتطبيقات جديدة تماما **(أبو زيد، 1985 :8)**

(قطامي ، 2009 :131، 132، 133)

3- علاقة التفكير بالابداع

معا جاء في كتاب مبادئ الإبداع للدكتور طارق السويدان والدكتور محمد أكرم العدلوني التفكير رؤية داخلية تتقصى الخبرة من اجل غرض معين أي أنها مهارة تشغيل الذكاء على الخبرة وعملية التفكير عبارة عن إحداث لا مادية في الدهن حيث تقوم عملية التفكير بالمعالجة العقلية للبيانات للوصول إلى نتيجة ولحل المشكلات والتحكم بالانفعالات أي: معالجة الأشياء والأحداث عن طريق الكلمات والمفاهيم والصور العقلية بدلا من معالجتها عن طريق النشاط الفعلي او عن طريق النشاط العياني المباشر.

وينضوي تحت مفهوم التفكير دلالات ومعان متعددة منها الحكم والاعتقاد وكذلك يستخدم التفكير للإشارة إلى كل من النية والقصد أو التوقع والاستدلال أو التذكر واسترجاع الخبرات الماضية او اتخاذ القرار او حل مشكلة او التخيل والإبداع

يقول **همفري**: التفكير هو ما يحدث في خبرة الكائن الحي سواء كان إنسان او حيوان حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها او يسعى لحلها.

ويقول **بارتليت**: التفكير عملية تجميع لأدلة بشكل ملائم بحيث يتم ملء الفجوات او الثغرات التي توجد فيه ويتم هدا بالسير في خطوات مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها او فيما بعد

تعريف **السويدان** للتفكير: إعمال العقل في المعلومات والخبرات للوصول لرأي.

(الشرمان ،2009 :50)

4- النظريات المفسرة للابداع :

تعددت النظريات المفسرة للإبداع بسبب اختلاف وجهات النظر التي تنظر للإبداع وستقوم الكاتبة بعرض لهذه النظريات للتعرف عليها وفهمها وتميزها وتمييز أوجه الشبه والاختلاف بينها وهي كما يلي:

النظرية الترابطية، النظرية الجشطالتية، النظرية السلوكية، النظرية التحليلية.

4-1 النظرية الترابطية للإبداع:

من أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان J.Maltzman ، وميدنيك Mednick اللذين يريان في الإبداع تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة أو التمثيل لمنفعة ما . وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعد الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا. أي أن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة، والتواتر الإحصائي للترابطات (كلما كان نادرة كلما كان الحل إبداعية). ولذلك يعتبر ممثلو هذا الاتجاه من العلماء الذين أسهموا في تفسير الإبداع وبحثه • تقويم النظرية إنه بالرغم من أن إيجاد الترابطات عبر التشابه يلعب دورا في تفسير الإبداع، إلا أنه لا نجاح لنظرية تقوم على أساس الترابطات في تفسير الإبداع فقط. أي أن الإبداع ليس مجرد إيجاد مجموعة من الترابطات.

4-2 النظرية الجشطالتية في تفسير الإبداع

يرى فرتهايمwertherimer أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يأخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل (إن إدراك الكل يسبق الجزء).

ويميز فرتهايمر الحل الإبداعي من بين الحلول التي تأتي بالصدفة أو القائمة على أساس التعلم بأنه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة.

-تقويم النظرية:

إن الحدس الذي اعتمد عليه الجشطالتيون في تفسيرهم للإبداع لا يشكل أكثر من وجه من وجوه عملية الإبداع فالحدس هو الإشارة التي تسبق الحل.

أي أن الإبداع يتم تفسيره في ضوء لحظة استبصار يسبقها فهم ودراسة متأنية للمشكلة المراد حلها وهذا التفسير غير كاف.

3-4 النظرية السلوكية:

حاول ممثلو هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع من حيث إنها ظاهرة تتم عبر تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الاشتراط الوسيلي أو الإجرائي الذي يرى أن باستطاعة الطفل الوصول إلى إستجابات مبدعة بإيجاد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات مع تقديم التعزيز وتحديد نوعه لتعزيز السلوك.

-دور التعزيز في تفسير الإبداع:

ويتم التعزيز بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد الاستجابات الغير مرغوب فيها(يتم الاستبعاد بعدم تقديم التعزيز بعد هذه الاستجابات).

أي أن الطفل لديه القدرة على أن يستجيب إستجابة مبدعة (ايجاد ارتباطات بين المثيرات والاستجابات).

ولكنه يحتاج إلى التعزيز الفوري للاستجابة المبدعة المرغوب فيها ويتم توجيه تلك القدرة بناء على تقديم التعزيز الفوري بعد الاستجابة المبدعة أو أن يعقبها إحباط وعقاب مما يؤدي إلى استبعادها ومن هنا يتضح دور الآباء والمحيطين بالفرد المبدع من حيث قدرتهم على التأثير بالسلب أو بالإيجاب على ابداعات وافكار اطفالهم الابداعية وقياداتهم نحو التفكير الابداعي.

(الزيات ،2009 :41 ،42)

4-4 النظرية التحليلية:

وهي تنتمي للعالم فرويد الذي يفسر الابداع وفق مفهومي التسامي والإعلاء بمعنى ان الدافع الجنسي يتم اعلائه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية، ليتم توجيه هذا الدافع ليصبح دافع مقبولا اجتماعيا، ثم يتسامى نحو اهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية ايجابية.

ويذهب أنصار هذا الراي الى القول بان شهرة الفرد وظهور نبوغه يتوقف على مبلغ في نفسه من عنف وصراع بين الدوافع الحيوية حسب علاقة الطفل بآبائه واخوته ومركزه في الاسرة، وكونه موضع الرضا او موضع السخط والكراهية والنزعة العدوانية وما كان يعكسه على الغير بتصرفاته التي قادت الى الحرب والدمار.

-تقويم النظرية:

لا يمكن تفسير الابداع فقط على انه مجرد مجموعة من الدوافع اللاشعورية التي تم كبتها ليم الاعلاء والتسامي بها لتدفع الفرد الى الابداع، فمنها كانت هذه الدوافع فإنها لا تخلق من الغبي ذكيا او من ضعيف العقل عبقريا، لان العبقري تعتمد أساسا على الدرجة العالية من الاستعداد والقدرة العقلية العالية.

(الزيات ،2009 : 43 ، 44)

5-الأسس النظرية لنمو الإبداع :

أولا: الطلاقة: تتضمن عملية الطلاقة الابداعية القدرة على انتاج أكبر عدد من الافكار الابداعية، وتقاس هذه القدرة بهذا المعنى بحساب كمية من الافكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة من اداء الاخرين.

لذلك فان مقاييس قدرة الطلاقة تتنوع في تركيزها على جوانب هذه القدرة ومنها:

- سرعة التفكير بذكر الالفاظ
- التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة
- اعطاء كلمات ترتبط بكلمة او مفردة معينة
- ذكر عدد من الجمل ذات معنى تستعمل فيها كلمات او اسماء محددة ويذكر

النشواتي (1985، ص135) عدد من القدرات المرتبطة بالطلاقة منها الطلاقة اللفظية، طلاقة الاشكال، طلاقة الرموز، طلاقة المعاني والأفكار، طلاقة التداعي، الطلاقة التعبيرية.

(قطامي ،2009 :140 ،141، 142)

-ثانيا: المرونة : عرفها جروان (1999، 84) بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه او تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، والمرونة عكس الجمود الذهني.

وهناك شكلان للمرونة هما:

1-المرونة التكيفية: وتتضمن القدرة على تغير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها الى حل المشكلة المحددة ومعالجتها.

2-المرونة التلقائية: وتشير في معناها الى القدرة على سرعة انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين.

3-الأصالة: وتشير الاصالة في معناها الى القدرة على الاتيان بالأفكار الجديدة والمنفردة والنادرة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة.

4-الافاضة: وتتضمن هذه القدرة على اضافة تفاصيل لفكرة او مشكلة من شأنها التطور

والتغير، والقدرة أيضا على إعطاء التفسيرات والتفاصيل الدقيقة للموضوعات غير المألوفة.

(طاشمان،2010 :62، 63)

6- تعريف التفكير الابداعي :

يعرف **تورانس** التفكير الابداعي بأنه ايجاد علاقات بين أشياء لم يسبق أن كانت بينها علاقات ويعرفه أيضا على أنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام، والنقص في المعلومات والبحث عن الحلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة، واختبارها واعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل الى حلول او ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة وتوصيل النتائج للاخرين.

(قطامي،2009 :131)

يعرف **جيلفورد (guilford)** التفكير الابداعي بأنه تفير في نسق مفتوح متميز الانتاج بخاصية فريدة هي تنوع الاجابات المختلفة التي لا تحدها المعلومات المعطاة ويعرفه أيضا بانه سمات استعدادية تقيم العلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وايضاحها بالتفصيل أو الإسهاب.

وعرفه **دي بونو (1995)** بأنه عملية مدروسة بتأن وبطريقة محددة مثل استخدام العقل في التفكير المنطقي ويركز فيه على توليد الأفكار مع الربط بين القدرة على التفكير والقدرة على الابتكار.

وعرفه **ليفن (leven)** بأنه القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد أي أن يكون سلوكه دون تصنع و إنما متوقع منه .(قطامي ،2001 :51)

كما عرفه **خير الله (1990 ،10)** بأنه قدرة المتعلم على الانتاج وهذا الانتاج متميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير.

كما عرفه **ستاين (10; Stein 1974)** بأنه انتاج عمل جديد تقبله الجماعة بحيث يكون مرض أو مقنع أو مفيد.

(طاشمان ،2010 :58 ،59)

كما عرفه **كامل (1996) بأنه**: الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدد التكرار أو الشيوع. (كامل، 1996 ،ص121).

(التميمي ،ص 08)

7-مجالات التفكير الإبداعي للطفل:

-الموضوعات المتناقضة.

- مشكلات متضاربة الحلول.

- بدائل متنوعة.

- ثقافات متنوعة.

- نظريات تبرز عدم الاتفاق فيما بينهم.

- موضوعات غير متكاملة.

- موضوعات بها مفاجآت غير متوقعة او تمثل معجزة.

- موضوعات مثيرة للدهشة او الذهول.

- موضوعات سيئة البنية والتركيب لإعادة تصميمها.

- موضوعات تتضمن صراع القيم (brown ;1991 ;13)

- مشكلات طارئة وملحة تتطلب حلا مستعجلا.

(قطامي،2009 :162، 163)

-خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه أن التفكير الإبداعي له دور مهم في بناء المجتمعات فهو التفكير الذي يتسم بعدم التقليد وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها، ويظهر دور تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال فهم أساس نمو المجتمع وتقدم الحياة لذا يجب الالتفات الى هذه الفئة المبدعة والتكفل بها.

الفصل الثالث: التربية التحضيرية

-تمهيد.

1-تعريف التعليم التحضيري.

2-تعريف قسم التحضيري.

3- تعريف التربية التحضيرية (التعليم التحضيري) في الجزائر.

4-أهداف التربية التحضيرية في الجزائر.

5-برامج التربية التحضيرية.

6-مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر.

7-تطور التعليم التحضيري في الجزائر.

-خلاصة الفصل.

-تمهيد:

المرحلة التحضيرية مرحلة مهمة في حياة الطفل فهي المسؤولة عن إخراج كل إمكانياته وقدراته واكتشافها وهي المسؤولة عن بناء شخصية الطفل ففي هذا الفصل سنتطرق الى تعريف التعليم التحضيري، تعريف قسم التحضيري، تعريف التربية التحضيرية في الجزائر، أهداف التربية التحضيرية، برامج التربية التحضيرية، مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر، تطور التعليم التحضيري في الجزائر.

1-تعريف التعليم التحضيري:

هو التربية التي تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية، الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الأطفال في سن الرابعة الى السادسة من العمر.

هو عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرسة عن طريق تنمية قدراته العقلية.

(شطوف، داود، 2018 :38)

2-تعريف قسم التحضيري:

هو فضاء اجتماعي تربوي يشرف على استقبال الأطفال ما بين 5 و 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداعوجية كما أنها المكان الوحيد المؤسساتي الذي يتعرف فيه المتعلم (الأطفال) بأنه مازال طفلا وليس تلميذا وهو بذلك إستمرارية للتربية الأسرية.

(الحطاح: 2008 ،86)

3-تعريف التربية التحضيرية (التعليم التحضيري) في الجزائر:

لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية، أمرية رقم 35 -76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976، وجاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي " التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغو سن القبول الإلزامي في المدرسة ".

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي:

التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة وجاء فيه كذلك:

التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

(بورصاص :2009، 93)

4-أهداف التربية التحضيرية في الجزائر:

تهدف التربية التحضيرية حسب المادة 39 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية 2008 بالخصوص إلى:

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوية.
- توعيتهم بكيانهم الجسمي ، لاسيما بإكسابهم ، عن طريق اللعب ، مهارات حسية وحركية.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة و العاب مناسبه.
- يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة

فالتربية التحضيرية تهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النهائية .
- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية و الرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.
- تلبية حاجات و مطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين شخصيته السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع .

• الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المربين والزملاء ، وممارسة أنشطة التعليم تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

(سناوي:2012، 34)

5-برامج التربية التحضيرية:

تنقسم البرامج الموجهة للأطفال إلى أربعة أنواع وهي:

- البرنامج اليومي
- البرنامج الأسبوعي
- البرنامج الشهري
- البرنامج السنوي أو الخطة السنوية.

فالبرنامج اليومي: هو مجموعة الألعاب والأنشطة التي يقوم بها الأطفال في اليوم، خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسة التربوية.

البرنامج الأسبوعي: يتمثل في الأنشطة والألعاب التي ينجزها الأطفال خلال كل أيام الأسبوع ،في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية .

البرنامج الشهري: يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي يقضيها في المؤسسة التربوية.

البرنامج السنوي أو الخطة السنوية: فهي مجموع الألعاب والأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت إشراف المربية.

البرنامج السنوي أو الخطة السنوية: فهي مجموع الألعاب والأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت اشراف المربية.

وقد شملت البرامج التي أعدت لأطفال التربية التحضيرية ما يلي:

-عمليات تطوير حواس الطفل وحركاته.

-عمليات تطوير لغة الطفل.

-عمليات النمو العقلي أو القدرات العقلية مثل: التذكر، الإنتباه، التركيز...

-عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية، فنية ورياضية ...

(بورصاص ،2009 :78، 79)

6-مؤسسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

يمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر هي كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في دول العالم، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد أو الأطفال في دول أخرى. وقد جاء تحديد مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر في المادة 20 من الجريدة الرسمية والتي جاء فيها: "يلقى التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة و أقسام الأولاد " ولكن المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخري وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية وهذا ما لم نجده في هذه المادة ، أم أنها تدخل ضمن أقسام الأولاد ! وفيما يلي شرح لهذه المؤسسات:

أ-المدارس القرآنية:

* الكتاتيب" الكتاتيب هي أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من دول العالم الإسلامي الأخرى وفي ما يلي لمحة بسيطة عن هذه الكتاتيب.

* تعريفها : " الكتاب عبارة عن حجرة أو حوش صغير يستخدم للتعليم وأحيانا يكون جزء من بيت المعلم ، فيحضر المتعلمون من الصباح ليجلسوا على مقاعد صغيرة أو حصيرة

* الكتاتيب، جمع مفرده كتاب ، والكتاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب، والكتاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، أو غرفة في منزل وقد يبني الكتاب حصيصا لتعليم القرآن " .

فالكتاتيب عبارة عن حجرة أو حجرتين أو حوش واي مكان يكون تابع للمسجد أو بعيد عنه حيث يمكن أن يكون حجرة في بيت المعلم، كما يمكن أن يبني خصيصا لتعليم القرآن للأطفال والمعروف عن الكتاب أن الأطفال يجلسون فيه على حصيرة على الأرض ويجلس المعلم مقابل للأطفال ليعلمهم القران الكريم

اعتبرت الكتاتيب منذ القديم من أهم المنشآت الاجتماعية والتعليمية والتربوية لأطفال المسلمين، وانتشرت على مر العصور في شتى أنحاء العالم الإسلامي.

لقد كانت الكتاتيب في بدايتها مقتصرة على فئة من الأطفال الأيتام والفقراء ولكنها بعد أن نجحت في تحقيق أهداف كثيرة منها، غرس الروح الإسلامية وتنميتها في قلوب الأطفال من خلال تحفيظهم القرآن الكريم، إتسعت وأصبحت يلتحق بها كل الأطفال، حيث أصبح الآباء يحرصون على إرسال أبنائهم إلى الكتاتيب لتربيتهم وتعليمهم وترسيخ قواعد الإسلام لديهم.

كان يلتحق أطفال الخامسة بالكتاتيب ويقدم لهم التعليم مجاني مع إضافة إلى كونه كان يوفر للأطفال الأيتام والفقراء، الخبز والراتب والكسوة.

لقد اعتبرت الكتاتيب من أقدم وسائط التربية التي عرفها المسلمون إلى جانب البيت و المسجد، كما يعتقد أن بدايتها كانت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حيث كانت تمثل التعليم الإلزامي للمسلمين . فالكتاتيب رغم بساطتها وبساطة التعليم بها، فقد ساهمت بقدر كبير في العملية التعليمية وتميزت عن باقي المؤسسات التعليمية لكونها جعلت القرآن الكريم محور المنهج والنشاطات التعليمية. ذلك لأنها ركزت على تحفيظ القرآن للأطفال وتعليمهم تلاوته، إضافة إلى ذلك فقد كان يعلم بالكتاب اللغة والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث وغيرها والقراءة والكتابة والخط والحساب.

إن التعليم بالكتاب تميز بطريقته الفريدة في ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب حيث كان التلميذ يتعلم ويعلم من هم أقل منه مستوى.

والجدير بالذكر أن التعليم بالكتاب يراعي أعمار الأطفال وقدراتهم الخاصة ومدى استيعابهم لما يقدم لهم.

لقد عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في عهد الدولة العثمانية، حيث كانت مصدرا للإشعاع العلمي، وواصلت عملها خلال تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وكان لها دورا كبيرا ومهما في المحافظة على الهوية الجزائرية التي أراد المحتل أن يطمسها من خلال السياسة التي اتبعها بفرضه اللغة الفرنسية على الجزائريين ومحاولة غلق كل دور العلم التي كانت معروفة آنذاك، لكنها تصدت لهذه السياسة وكانت تعلم الأطفال اللغة العربية وتغرس فيهم الروح الوطنية الإسلامية، وأن الجزائر عربية مسلمة.

ومازالت الكتاتيب تلعب دورا مهما حتى يومنا هذا، مع وجود بعض التطور الذي طرأ عليها من حيث التجهيزات والبرامج، ويلتحق بها الأطفال بسن الأربع سنوات، حيث يتم تحفيظهم القرآن الكريم ويتدربون على بعض السلوكات الدينية إضافة إلى الخط والحساب وبعض النشاطات الأخرى.

وهناك من الجزائريين من يحرصون على إلحاق أبنائهم بالكتاتيب نظرا لما لها من فائدة كبيرة في ترسيخ الروح الإسلامية والعادات الطيبة لدى الأطفال.

أ- المدارس القرآنية: هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية ، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار ، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين .

وتتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.

ب- مدارس الحضانة: هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداءً من الشهر الأول.

وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيي فيها حياة طبيعية، يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة، كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل، ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية ، فهي تعتني بصحة الطفل وغذاؤه وراحته وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم، فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد إلا أن هذا النوع من المدارس ليس منتشرا في الجزائر، والمدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواءً من ناحية المربيات أو المباني وغيرها .

وما يمكن الإشارة إليه فيما يخص هذه المدارس أنها في بلدان أخرى مثل فرنسا تنتمي إلى السلم التعليمي، فهي مرحلة أولى من مرحلة التعليم الإبتدائي، أو مرحلة ما قبل المدرسة تعمل على تهيئة الطفل للإندماج في مجتمع الكبار

ج- رياض الأطفال: كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات التربية الأطفال الذين هم في سن من 03 إلى 05 سنوات، حيث كانت الأمهات هي من يقمن بذلك ، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات يرغبون في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنضاج أطفالهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا، وتمكنهم من المدرسة مستقبلا.

والروضة لغة: " كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء، ويكثر نبته وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض ورياض وروضات "

كما جاءت كلمة روضة في القرآن الكريم لقوله عز وجل: " فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون "، سورة الروم، الآية 15.

فالله عز وجل جعل الروضة ثوابا لمن عمله صالحا، وهذا يعني أن للروضة معنى وقيمة كبيرة، حيث لا يطأ إلا من كان عمله صالحا، ولهذا فقد أطلق على المكان الذي يجتمع فيه الأطفال روضة.

وقد جاءت عدة تعريفات للروضة فذكر منها ما يلي:

رياض الأطفال: " هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 03 و06 سنوات لأنه تهيئه المرحلة المدرسة الإبتدائية ".

رياض الأطفال: " هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من 04 إلى 06 سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الإبتدائية".

كما جاء تعريفها بأنها: " تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدءا من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الإنتباه كي يكون لديهم اتجاها نحو المشاركة الإجتماعية، الفعالة مع الآخرين، إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة".

كما جاء تعريف آخر لرياض الأطفال بأنها: " مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم باستقبال الأطفال فيما بين 02 و06 سنوات وتعمل على تحقيق النمو المتكامل للطفل في هذه المرحلة عن طريق اللعب الحر والعمل، والنشاط الذاتي للطفل ".

أما الفلسفة التربوية لرياض الأطفال فتؤكد أن: " الرياض ليست مدارس تعليمية رسمية، يتعلم بها الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم الطبيعية والتاريخ والتربية الدينية واللغات الأجنبية، ولكن هذه الرياض ذات وظائف تربوية أخرى تختلف في طبيعتها ومتطلباتها وأغراضها ومناهجها ونشاطاتها التعليمية عما يدور في المدارس الرسمية الحكومية "

فمن كل هذه التعاريف نستخلص أن رياض الأطفال هي مؤسسات اجتماعية تربوية تستقبل أطفال ما قبل سن الدخول الإلزامي للمدرسة الإبتدائية أي بسن 04 و05 سنوات، تقدم لهم مجموعة من الأنشطة التربوية التي تساعد على نموهم الجسمي، العقلي، الإجتماعي والحسي والحركي، وتعدهم للدخول إلى المدرسة، وهي عادة لا تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم والإلتحاق بها ليس اجباري.

(بورصاص، 2009: 95، 96، 97، 98، 99)

7-تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين، المرحلة الأولى مرحلة الإستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وفترة بعد الإستقلال وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين:

أ- مرحلة قبل الإستقلال: لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداءً من سن الثلاث أو الأربع سنوات، واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية، وفي مواجهة مشروع المدرسة الإستعمارية ذات الطابع التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى إبتدائي. كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الإنظمام إليها أو الإستفادة منها، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا، وحرص المستعمر

على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواءً بالإنضمام إليها أو بالإشراف عليها.

ب-مرحلة بعد الإستقلال: بعد استقلالها وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة إستبعادهم وحرمانهم من التعليم، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك قاعدة الهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 35/76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين وباعتبار عام 1979 عاما دونيا للطفل أثر ذلك على توجيه الإهتمام بالطفل وتوفير له ما يحتاجه، وبذلك أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى".

وبصدور وثيقة توجيهية عام 1984 تم التأكيد على أهمية التعليم التحضيري، وتوالت الإهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم، حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري الى التربية التحضيرية و تمت زيادة في فتح اقسام التحضيري التي ألحقت بالمدرسة الإبتدائية والآن جاري تعميمها بكافة المدارس الإبتدائية

لاستقبال كل الأطفال الذين هم بسن خمس سنوات، وبهذا يكون للتعليم التحضيري بالجزائر ثلاث أنواع هي: التعليم القرآني، مدارس رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية التي تعتبر موضوع بحثنا.

(بورصاص ،2009 :100 101)

-خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره يمكن لنا أ، نستخلص الأهمية البالغة للتعليم التحضيري للطفل بصفة خاصة وللمجتمع بصفة عامة، فهي بالنسبة للطفل مرحلة الخروج من المركزية الذاتية الى الشعور بالمسؤولية والحرية، فمرحلة التحضيري مرحلة مهمة وفعالة لتنمية التفكير الإبداعي يكون في هذه المرحلة الطفل مؤهل لاكتساب أكبر قدر من المعارف والأساسيات لتطوير طريقة تفكيره فعلى المختصين القيام بدورهم لاستخلاص هذه الفئة المبدعة لنمو المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الفصل المنـهجي.

-تمهيد.

1-منـهج الدراسة.

2-مجتمع الدراسة.

3-عينـة الدراسة.

4-أدوات الدراسة.

5-الأساليب الإحصائية للدراسة.

-تمهيد:

في هذا الفصل تناولها بالشرح أهم المراحل التي قمنا بها لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، حيث قمنا بتحديد منهج الدراسة وعينة الدراسة والتأكد من صلاحية أداة الدراسة (المقياس) وأهم الخطوات التي قمنا بها لتحقيق أهداف واختيار الأساليب الإحصائية التي استخدمناها في اختبار الفرضيات.

1-منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات وهو المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة.

يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة الموجودة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها أو تعبيرا كميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى.

(ابراهيم عبد العزيز الدعيلج ،2010 :75)

2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من 30 تلميذا وتلميذة (13 ذكر و17 أنثى) من مدرسة الشهيد حمداني عبد العزيز (24 فيفري) -المدية.

3-عينة الدراسة:

العينة العشوائية: هي أن يختار الباحث مجموعة من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي وصولا الى تعميم النتائج على المجتمع كله، فالتمثيل هنا يكون دقيقا كما أن يتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد ولا يتم صدفة ويتمثل هذا الشرط في إتاحة الفرصة المتكافئة لكل فرد آخر في أن يتم اختياره للعينة دون تدخل أو تحيز من قبل الباحث.

(ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج 94:2010)

وهنا اعتمدنا على عينة عشوائية تكونت من 30 تلميذا وتلميذة (13 ذكر و 17 أنثى) من مدرسة الشهيد حمداني عبد العزيز (24 فيفري)- المدية .

4-أدوات الدراسة:

-اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

-وصف الإختبار :

إستخدمنا إختبار تورانس للتفكير الإبداعي (صورة الأشكال) تأليف تورانس، تقنين د.عبد الله الناف آل شارع و د.عبد الله علي القاطعي و د.الجوهرة سليمان السليم (1428 ه) حيث تكون من ثلاثة إختبارات تتطلب من التلميذ في الإختبار الأول تكوين صورة والإختبار الثاني تكملة الأشكال أما الاختبار الثالث فإكمال الدوائر.

يتكون مقياس تورانس من أربعة نشاطات وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل.

ويتم تنقيط النشاطات حسب ما يقدمه المفحوص، فأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 125 درجة، مع العلم أن تنقيط كل نشاط يعتمد على 5 معايير:

الطلاقة، وفيها 10 درجات كأقصى حد.

المرونة كل رسم درجة وغير محددة الدرجات

الاصالة أقصاها 6 استجابات: وكل استجابة نقطة واحدة أي المجموع 6 استجابات

التفاصيل: درجة لكل تفصيل

العنوان: دون عنوان 0، وصف العنوان كما يظهر وبسيط 1، وصف العنوان وخيالي 2، عنوان يحكي قصة 3 درجات، ويمكن أن تكون مجموعة من الصور وكل صورة يتحصل فيها المفحوص على 3 درجات

ويمكن قياس مستوى الأطفال أقل من 6 سنوات بالمعايير التالية:

المستويات	
مستوى منخفض	أقل من 8 درجات
مستوى متوسط	تساوي 8 درجات إلى أقل من 16 درجة
مستوى مرتفع	تساوي أو أكثر من 16 درجة

5-الأساليب الإحصائية للدراسة

استخدمنا برنامج spss، وبالضبط:

-اختبار (T) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطين.

-اختبار Anova لعينة واحدة.

-المتوسط الحسابي.

-النسب المئوية.

-التكرارات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى .

2-عرض نتائج الفرضية الثانية .

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة .

4-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى .

5- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية .

6-مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة .

1-البيانات الشخصية:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس		التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	13	43,3%
	أنثى	17	56,7%
	المجموع	30	100,0%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث عدد الذكور 13 ويمثلون نسبة 43,3 %، وعدد الإناث 17 ونسبتهم 56,7 %، أي مجموعهم 30.

- جدول رقم(2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية :

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
مرتفعة	9	30,0%
متوسطة	17	56,7%
منخفضة	4	13,3%
Total	30	100,0%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي، حيث تركزت أعلى نسبة على مستوى الحالة الاقتصادية المتوسطة بنسبة 56,7%، وتلتها الحالة المرتفعة بنسبة 30%، وأخيرا نسبة 4% على الفئة المنخفضة.

جدول رقم (3) يبين جدول يبين توزيع أفاد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متعلم	17	56,7%
غير متعلم	13	43,3%

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين، حيث بلغت نسبة المتعلمين 56,7 % ونسبة غير المتعلمين 43,3 %.

جدول رقم(4) يبين نتائج أفراد العينة على مقياس تورانس :

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	13	15,08	4,79
أنثى	17	13,82	4,19
المجموع	30	14,37	4,42

يمثل الجدول نتائج أفراد العينة على مقياس تورانس بمجموع 30 فردا، حيث وصل متوسطهم الحسابي إلى 14,37 وهي تبين أن الأفراد لديهم مستوى متوسط من التفكير الإبداعي حسب سلم التصحيح وانحراف معياري قدره 4,42.

وقد تحصل الذكور على متوسط حسابي قيمته 15,08 وهي تبين أن الأفراد لديهم مستوى متوسط من التفكير الإبداعي حسب سلم التصحيح، وانحراف معياري 4,79.

أما الإناث فقد تحصلن على متوسط حسابي قيمته 13,82 وهي تبين أن الأفراد لديهم مستوى متوسط من التفكير الإبداعي حسب سلم التصحيح وانحراف معياري يساوي 4,19.

وكما هو ملاحظ فإن التفكير الإبداعي لدى الذكور هو أعلى منه مقارنة بالإناث.

1-عرض نتائج الفرضيات :

2-عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم(5) يبين الفروق بين الجنسين على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الذكور	13	15,08	4,79	0.7	0.4	غير دال	غير دال
الإناث	17	13,82	4,19				

يبين الجدول رقم 5 الفروق الفروق بين الجنسين على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ومنه فإن قيمة ت المحسوبة هي 0,7، وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,4 وهي أكبر من القيمة الحرجة 0,05، أي قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها.

3-عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(6) يبين الفروق بين المستوى الاقتصادي على مقياس التفكير باستخدام اختبار أنوفا لعينة واحدة:

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
مرتفعة	9	14,89	4,08	0.1	0.8	غير دال	غير دال
متوسطة	17	14,29	4,81				
منخفضة	4	13,50	4,43				

يبين الجدول رقم6 الفروق بين المستوى الاقتصادي على مقياس التفكير باستخدام اختبار أنوفا لعينة واحدة

حيث كانت قيمة ف المحسوبة عند المقارنة 0,1، والدلالة المعنوية 0,8 وهي أكبر من القيمة الحرجة 0,05، أي قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ان الفروق في المستوى الاقتصادي ليس لها دلالة إحصائية، وأن الفروق المشاهدة تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث، ولا يمكن تعميمها، ورفض الفرضية البديلة.

4- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(7) يبين الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين للوالدين على مقياس التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين :

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
متعلم	17	14,7059	3,99632	0.4	0.8	غير دال	غير دال
غير متعلم	13	13,9231	5,05736				

يبين الجدول رقم 7الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين للوادين على مقياس التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ومنه فإن قيمة ت المحسوبة هي 0,4، وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها0,8 وهي أكبر من القيمة الحرجة 0,05، أي قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين المتعلمين وغير المتعلمين على مقياس التفكير الإبداعي وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها.

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

1-1 مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود الفروق بين الجنسين على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها.

1-2-تفسير الفرضية الأولى:

وتفسرها الباحثتان على أنه كل من الذكور والإناث ينضجون في بيئة واحدة ويخضعون لبرنامج موحد داخل القسم، أي لا يوجد ما يميز الذكور عن الإناث في المجتمع الجزائري.

كما تتفق نتائج هذه الفرضية مع تطبيق بودو (1971) لاختبار تورانس على مجموعة كبيرة من الأطفال الفرنسيين الإناث والذكور فلم يظهر له أي اختلاف دال بين الجنسين.

1-2 مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على دلالة الفروق بين المستوى الاقتصادي على مقياس التفكير باستخدام اختبار أنوفا لعينة واحدة حيث كانت النتائج قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ان الفروق في المستوى الاقتصادي ليس لها دلالة إحصائية، وأن الفروق المشاهدة تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث، ولا يمكن تعميمها، ورفض الفرضية البديلة.

2-2 تفسير الفرضية الثانية :

حسب النتائج المتحصل عليها أن المستوى الاقتصادي ليس له دخل في رفع مستوى التفكير الإبداعي أو خفضه وترى الباحثتان أن التفكير الإبداعي متعلق بالقدرات العقلية للطفل في حد ذاته ولا يؤثر عليها المستوى الاقتصادي للأسرة.

واختلفت نتائج هذه الفرضية من نتائج دراسة كل من هالي (1984) والعطار (2005) التي أشارت جميعها إلى تأثير العوامل الاقتصادية غلى إبداعية الطفل.

3-1: مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين للولدين على مقياس التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التحضيري الانفعالي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين المتعلمين وغير المتعلمين على مقياس التفكير الإبداعي وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها.

3-2: تفسير الفرضية الثالثة:

حسب النتائج المتوصل إليها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعليم الوالدين والتفكير الإبداعي، ترى الباحثتان أنه نظرا لانشغال الوالدين بمطالب الحياة أصبحا لا يقدمان الوقت الكافي لمساعدة أطفالهما وتزويدهم بالمعارف.

كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج كل من دراسة القطامي (1996) والعطار (2005) بما يتعلق بالعلاقة بين مستوى تعليم الأب وتعليم الأم ودرجات التفكير الإبداعي لأطفال للروضة.

الخاتمة:

يتضح من خلال ما سبق عرضه في الجانب النظري والجانب الميداني أن دراسة التفكير الإبداعي رغم أهميتها الكبيرة إلا أنها لم تخضع الى الدراسة والبحث العلمي الكافية على المستوى المحلي رغم قيمتها البالغة في المجتمع.

كما يؤكد تورنس TORRANCE الى أن السنوات التي تسبق من العمر هي سنوات الإبداع، وأنه حين يدخل الطفل المدرسة الابتدائية فإن الإبداع لا ينمو بدرجة كبيرة في الشكل الذي كان في سنوات ما قبل المدرسة، ويذهب الى توجيه الأهل والمعلمين الى ضرورة مساعدة الطفل على أن يكون مبدعا من خلال استثمار السنوات المبكرة من العمر.

(سناوي،2012 :23)

ولقد كان الهدف من دراستنا هو الكشف عن مصادر التفكير الإبداعي والتعرف على كيفية التعامل مع هذه الفئة من المبدعين لذا لابد من التكفل بهم من كافة المحيطين بهم (الأسرة، المعلمين، المرشد النفسي).

كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق بين التفكير الإبداعي حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين.

نســـتنتج في الأخير أن التفكير الإبداعي ليس له علاقة مع المتغيرات المدروســـة في مذكرتنا، فقد أتت دراستنا لتتيح الفرصـة وتفتح المجال لباحثين مستقبليين للبحث في مصـادر التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

-توصيات الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع تتقدم الباحثتان ببعض التوصيات التي تفيد الفئة المبدعة من التلاميذ تتمثل في الاتي:

-وضع دورات ارشادية لتوعية الأولياء في التعامل مع أطفالهم المبدعين.

-تصميم برامج ارشادية خاصة للمبدعين داخل المؤسسات التربوية وخارجها.

-توعية الجهات المسؤولة عن التلاميذ من معلمي ومؤطري المؤسسات التربوية في كيفية التكفل بهذه الفئة من المبدعين .

الملاحق

-ملحق رقم 1:

اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الأشكال (ب)

تقنين الدكتور: عبد الله الناف آل شارع

د.عبد الله علي القاطعي

د.الجوهرة سليمان السليم (1416 هـ)

البيانات:

نوع الجنس	ذكر	أنثى	
الحالة الاقتصادية	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المستوى التعليمي للوالدين	متعلمين	غير متعلمين	

النَّشَاط الأَوَل: تَكْوين الصُّورَة

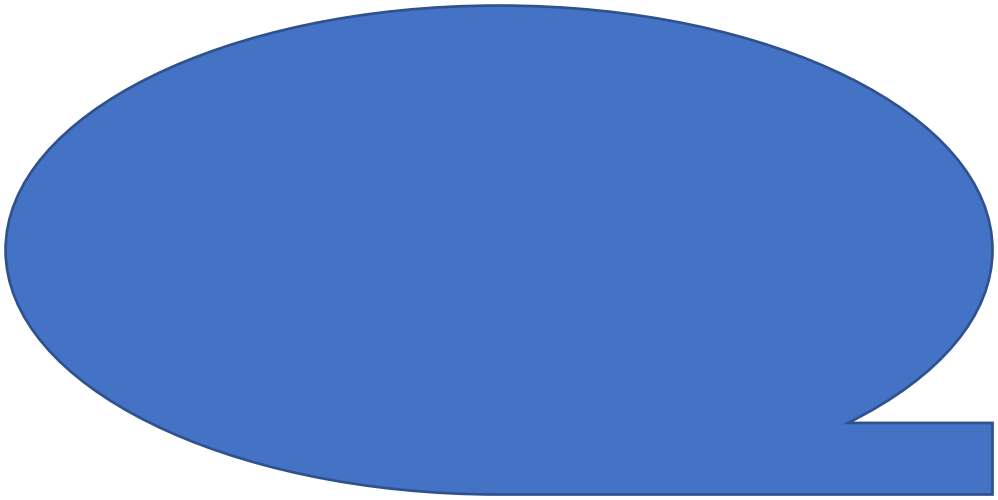
سَوْفَ يَتِمُّ تَوْزِيع شَكْل مُنْحَنَى . الصِقْهُ على الصَّفْحَة المُقَابِلة بِالطَّرِيقَةِ التي تَرْغَبُها . ثُمَّ أَضِفْ إليه مَا تَشَاءُ مِنَ الرُّسُومَاتِ بِحَيْث تُكَوِّن صُورَة أو شكلاً جَدِيداً يَحْكي قِصَّةً مُثِيرَةً ومُدْهِشَةْ .

حَاوِلْ أَنْ تُفَكِّرَ في صُورَةٍ أو قِصَّةٍ لمْ يُفَكِرْ فيها أَحَدٌ غَيْرُكَ .

فَكِّرْ في إِسْم أوْ عِنْوانٍ لِهَذِهِ الصُّورَة أو القِصَّة واكْتُبْهُ في المَكَان المَخَصَّصِ لِذلك في أَسْفَل الصَّفْحة . إِجْعَلْ العِنْوانَ يُسَاعِدُكَ عَلَى أَنْ تَحْكِي قِصَّتَك .

والآن إبْدَأْ في تَكْوِين الصُّورَة وحَاوِلْ أَنْ تَجْعَلها مُخْتَلِفَة عَنْ أيِّ صَورَةٍ أُخْرَى . واجْعَلْها تحكي قِصَّةً كَامِلةً وَمُثِيرَةً بِقَدْرِ ما تَسْتَطِيع.

الآن إبْدَأ . لك من الوقت عَشْرُ دَقَائِق .



العنوان:... ... .

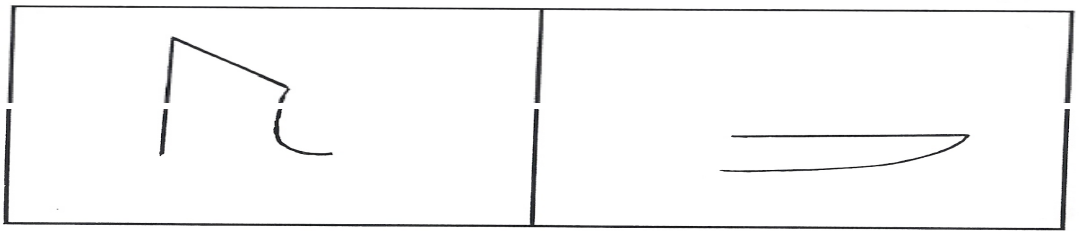
النَّشَاط الثَّاني: تَكْمِلَةُ الأشكال

يُوجَد عَشْرَةُ أَشْكَال نَاقِصة . أَضِفْ إلى كُل وَاحِدٍ منها ما تَشَاءْ مِن خُطُوط بِحَيْث تَرْسُم شكلاً أَوْ صُورة جَدِيدة .

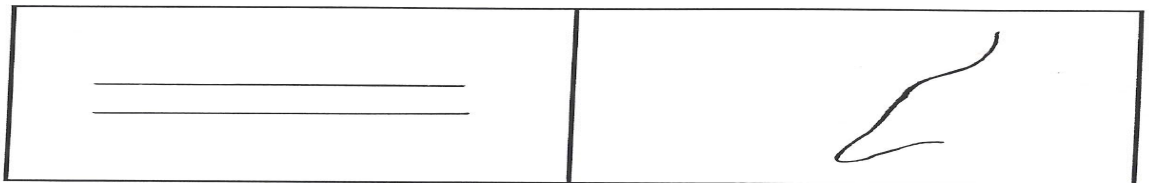
حَاوِلْ أَنْ تَكُونْ الصُّورَة أو الشَّكْل تَحْكِي قِصَّةً مُدْهِشَةً وَمُثِيرةً للأهْتِمَام وَلَمْ يُفكِّر فيها أَحَدٌ غَيْرُك .

أُوْجِدْ عِنْوَاناً مُثِيراً لِكلِّ شَكل تَكمِلهُ واكتُبْهُ بِجَانِب رَقم الشكل في اسفلِ المُرَبَّع الذي فيه الشَّكْل.

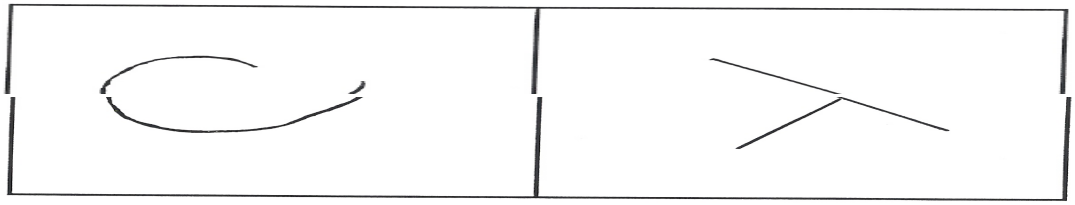
والآن إبْدَأ . لك من الوَقْت عَشْرُ دَقَائِق.



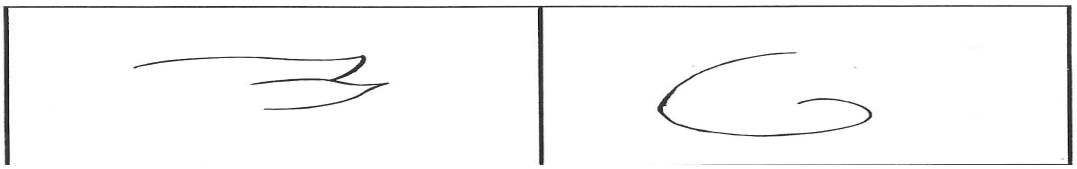
شكل (١) ..... شكل(٢) .....



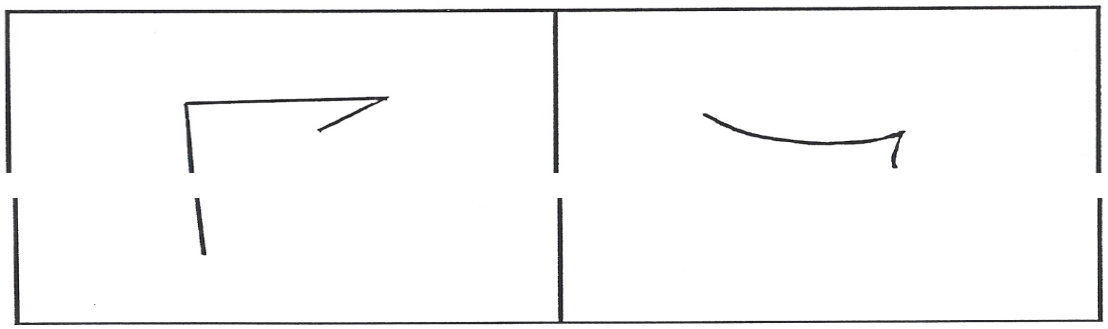
شكل (٣) ..... شكل(٤) .....



شكل (٥) ..... شكل(٦) .....



شكل (٧) ..... شكل(٨) .....



شكل (٩) ..... شكل(١٠) .....

النّشاط الثّالث: الدّوائر

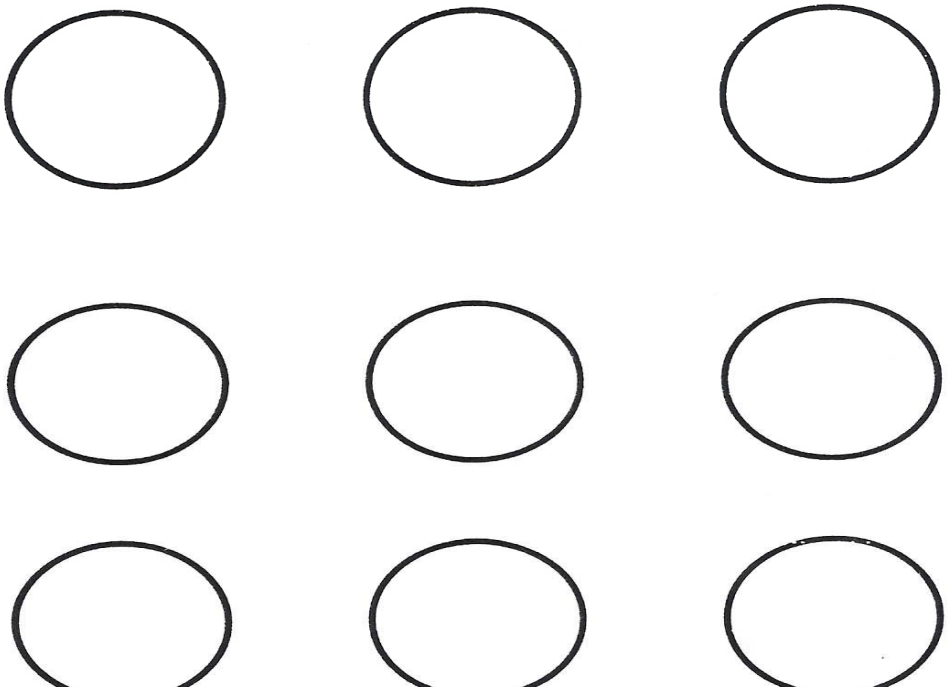
أَوْجِد عدداً من المَوْضوعات أو الصُّور بِاسْتِخْدام الدّوائِر المَوْجُودَة في أَسْفَلِ هَذِه الصَّفْحَة وَالصَّفْحة المُقَابِلَة . يَجِبْ أَنْ تكُونَ الدَّوَائِرُ الجزءَ الأَسَاسِّي مما تَعْمَلُه .

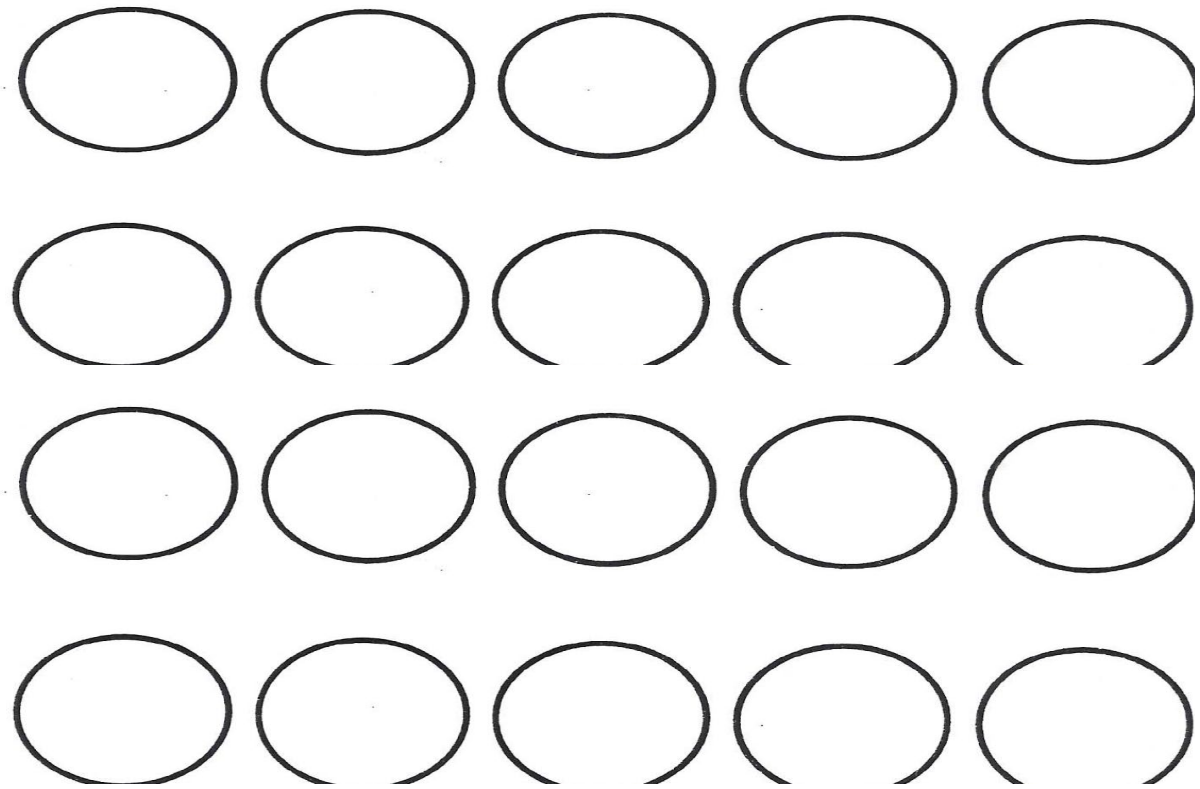
أَضِفْ خُطوطاً حَسْبَما تَرْغَبْ دَاخِلَ الدَّوَائِر أوْ خَارِجَها أو دَاخِلها و خَارِجَها مَعاً لِتَرْسِمَ الصُّورَة أو الشَّكْل الَّذي تَرْغَبُهُ .

حَاوِلْ أَنْ تُفَكِّرَ في أَشْيَاءَ لمْ يُفكِّر فيها أَحَدٌ غيرك . أَرْسُمْ أَكْبَرَ قَدْرٍ ممكن مِنَ الصُّوَر أو المَوَاضيع . اجْعَلْ كُلّ صُورَةٍ أو مَوْضُوعٍ يَحْكِي قِصَّةً كامِلَةً ومُثيرة بِقَدْر ما تَستطِيع .

اكْتُبْ إِسْماً وَعِنْواناً تَحْتَ كُلِّ مَوْضوعٍ أوْ صُورَة .

والآن إبْدَأ . لك من الوقْت عَشْرُ دَقَائِق .







قائمة المراجع

1-عبد الله علي الشرمان، هندسة التفكير الابداعي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن (2009).

2-نايفة قطامي، تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان (2009).

3-فاطمة محمود الزيات، علم النفس الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان (2009).

4-د.غازي مرسال طاشمان، التفكير الابداعي في الدراسات الاجتماعية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان (2010).

5-سناوي فاطيمة، التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة مستغانم (2012).

6-بورصاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة (2009)

7-الحطاح زبيدة، فعالية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإبداعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر (2007).

8-غضبان مريم، مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة (2006).

9-عز الدين شتوح، التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتفكير الإبداعي للتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجلفة (2018).

10-داود حنان، شطوف جميلة، دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة (2018).

11-أمال دكاني، أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ،مذكرة لاستكمال الحصول على شهادة الحصول على شهادة الماستر، جامعة البويرة (2019).

12-د.ضياء عبد الله أحمد التميمي، مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، مجلة كلية الآداب، العدد 78.

13-د.ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان (2010).

14-د. عبد الله الناف آل شارع، قياس التفكير الإبداعي، الملتقى الإداري الخامس الإبداع والتميز الإداري، السعودية (1428 هـ).

15-تشارلز فيلبس ،التفكير الإبداعي ،الطبعة الأولى ،مكتبة جرير للنشر والتوزيع ،2014 ،المملكة العربية السعودية .

16-د.هشام سعيد الحلاق ،التفكير الإبداعي (مهارات تستحق التعلم)،الهيئة العامة السورية للكتاب للنشر والتوزيع ،دمشق ،2010 .

17-د القذافي رمضان ،رعاية الموهوبين والمبدعين ،المكتبة الجامعية ،الطبعة الثانية ،ألأسكندرية ،2000 .

18-الطيطي محمد محمد ،تنمية التفكير الإبداعي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن،2001 .

19-د .حيدر ابراهيم محمد العطار ،التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات ،منشور في مؤتمر الطفولة الأول ،جامعة تعز،اليمن ،2005 .

20 – فؤاد إفرام البستاني ،منجد الطلاب ،المطبعة الكاثوليكية ،الطبعة الرابعة ،بيروت،1941 .

21-فتحي عبد الرحمان جروان ،تعليم التفكير ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،2004 .

22- دكاني أمال ،أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،البويرة ،2019 .